قسم المناهج وطرق التدريس

استراتيجية المجموعات المرنة لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي

(مستل من رسالة دكتوراه)

إعداد

إبراهيم علي إبراهيم الجيزاوي

١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

المستخلص:

قدَّم الباحث بحثاً تناول موضوعًا مهمًا عن استراتيجيات المجموعات المرنة لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وتصدي للإجابة عن أربعة أسئلة مستخدمًا المنهجين: الوصفي والتجريبي، مطبقًا إجراءات البحث وأدواته علي عينة مكونة من ٥٠ طالبًا وطالبة، وأبرزت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية، والبحث بهذا الصورة يتمتع بقيمتين: قيمة نظرية متمثلة في الإطار النظري الثري، وقيمة تطبيقية متمثلة في الأدوات القابلة للتطبيق مما يجعله إضافة معتبرة في مجاله وتخصصه.

الكلمات المفتاحية: المجموعات المرنة– التذوق البلاغي– البلاغة– المرحلة الثانوية.

Abstract

The researcher presented a research that dealt with an important topic about flexible group strategies for developing the rhetorical taste skills of second year secondary students, and it answered four questions using the two approaches: descriptive and experimental, applying the research procedures and tools to a sample of 50 students, and the results highlighted the existence of statistically significant differences in favor of The experimental group, and the research in this way has two values: a theoretical value represented in the rich theoretical framework, and an applied value represented by the applicable tools, which makes it a significant addition in its field and specialization.

Keywords: flexible groups - rhetorical taste - rhetoric - secondary stage.

المقدمة

تؤدي اللغة دورًا أساسيًا في حياة الفرد، فهي من أهم مقومات حياته ووجوده؛ فعن طريقها تنمو شخصيته، ويتفاعل مع بيئته ومجتمعه، وهي أداته لتحصيل المعلومات، والمعارف الإنسانية، بل ووسيلته في اكتساب الاتجاهات والقيم والمثل وأنماط الخبرات والسلوك، وعلى ذلك فهي وسيلة تكامل الشخصية لديه.

واللغة أيضًا هوية الشخص والأمة، وهي التي تشكل فكر الفرد ووجدانه، وبواسطتها يؤثر في الآخرين ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم؛ لأنها تمثل ذاكرة الأمة ومستودع تراثها، والرباط الذي يربط بين أبنائها فيوحد كلمتهم ويجمع بينهم فكرياً، وهي الجسر الذي يعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل. (رشدي أحمد طعيمه ،٢٠٠٤، ١٥٣)

واللغة العربية من أدق اللغات تصويرًا لما يقع تحت الحس، وأوسع تعبيرًا عما يجول في النفس؛ لأنها لغة غنية، تمتاز بالوفرة الهائلة من الصيغ، وقد أراد الله لها أن تكون لغة كتابه، وترجمان وحيه، وبلاغ رسالته، ونظرًا لأهميتها حرصت الأمم على تعليمها لأبنائها في مراحل التعليم المختلفة. (علي أحمد مدكور،٢٠٠٢، ٣٦)

وتُعد مادة البلاغة أحد الفروع الرئيسة في دراسة اللغة العربية، فلا يكاد يخلو حديث لا تبدو فيه صورة من صور البلاغة وألوانها، وكل منا يسمع وينطق كل يوم عشرات التراكيب، فيها التشبيه والاستعارة والكناية، والأمر والنهي والاستفهام والتمني، وغير ذلك من ألوان البلاغة.

ويمثل التذوق البلاغي أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى البلاغة إلى تحقيقها، وأحد النواتج التعليمية المهمة حيث إنه ينمي الإحساس بقيمة اللفظ وأهمية الوقوف على روائع الكلام، ويوجد الإحساس بقيمة التعبير الأدبي وأثره في النفس، كما أنه

يُمكن المتعلم من التذوق الأدبي وإكسابه المتعة من قراءة النص والموازنة بين أديب وآخر ونص آخر (سالم الطائي، ٢٠١٠/٨/١٥).

وتنمية التذوق البلاغي من الأهداف الرئيسة لتعليم البلاغة، حيث إنه من الدوافع القوية التي تُهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ، وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينةً غرض المتكلم من الكلام، موصلة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة.

وتنبع أهمية التذوق البلاغي من كونه وسيلة للكشف عن جماليات فن القول العربي، ووجه من وجوه إبراز إعجاز القرآن الكريم. (محمد العشماوي،١٩٩٤،١٦٢)

والدراسات التي تناولت التذوق بشقيه (بلاغي وأدبي) لدى المتعلمين: دراسة وائل جمعة (٢٠٠٣)، دراسة صفاء الطيب (٢٠١٠)، ودراسة أحمد رضوان (٢٠١١)، ومن الدراسات التي تناولت التذوق البلاغي: دراسة أحمد عبد الرحيم (٢٠٠٥)، ودراسة نادر أبو سكين (٢٠١٠).

ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة اتضح ما يلي:

ـــــ قصور بعض الدراسات التي تناولت التذوق البلاغي بشكلٍ خاص، حيث إن معظم الدراسات استهدفت تنمية التذوق الأدبي مثل دراسة: وائل جمعة (٢٠٠٣)، ودراسة صفاء الطيب (٢٠١٠)، ودراسة أحمد رضوان (٢٠١١)، وقلّت الدراسات اهتمت بتنمية التذوق البلاغي، مثل: دراسة أحمد عبد الرحيم (٢٠٠٥)، ودراسة نادر أبو سكين (٢٠١٠). وقد استنبط الباحث من خلال تلك الدراسات السابقة أن هناك اختلافاً بين التذوق الأدبي والبلاغي تمثل في التالي:

جدول (١) يوضح الفرق بين التذوق البلاغي والأدبي

التذوق الأدبي	التذوق البلاغي
١- مرتبط بتحديد الوحدة العضوية في النص الأدبي. ٢-التمييز بين مكونات الصور الأدبية (الألفاظ - التراكيب- الصورالخيالية- العواطف). ٣-توضيح أهمية الكلمة، ومدى التلاؤم بين الفكرة والصياغة. ٤-بيان مهارة الأديب في تجسيد المعنويات، وفهم الرمز وتفسيره. ٥-توضيح تأثير الصور الأدبية في تصوير خطوط الشخصية التي تناولها المؤلف.	١- مرتبط بالبعد الجمالي المتعلق بالأثر البلاغي للعبارة. ٢-استنباط القيمة البلاغية للفنون البلاغية (البديع- البيان- المعاني) في الكلام. ٣-تعليل التعبير بالقيم البلاغية في سياقات لغوية والاستدلال عليها. ٤-الحكم على الفنون البلاغية من حيث بلاغتها في الاستعمال أو تفسير حكمٍ بجودتها أو رداءتها.

يستخلص الباحث من خلال العرض السابق لأهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية أنها تسعى لتنمية الذوق الفني لدى الطلاب، وإقدراهم على الاستمتاع بما يقرءون، أو يسمعون من الآثار الأدبية الجميلة، كما أنه وبنظرة تأمل إلى هذه الأهداف يُلاحظ أن كثيرًا منها ليس متحققًا فى واقع تدريس البلاغة حيث تتجه العناية إلى تحديد الصورة البلاغية فى المثال بدون تحديد لبلاغتها، وأثرها فى فهم المعنى؛ ومن ثم لا يستطيع الطلاب تذوق البلاغة، وتوظيف ما يتعلمونه منها فى التحدث والكتابة.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدام طرق وأساليب حديثة في التدريس تعمل على تنمية مهارات التذوق والبلاغي لدى الطلاب.

ويرى الباحث أن تنمية مهارات التذوق والبلاغي لدى الطلاب يتطلب البحث عن استراتيجيات حديثة تمنح الطالب دورًا أكبر وتجعله محور العملية التعليمية؛ وهذا ما دفع الباحث لاستخدام استراتيجية المجموعات المرنة، والتي تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين طلاب الصف الواحد.

تستند هذه الاستراتيجية على أساس مهم هو أن كل طالب في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم، وأيضاً في ضوء خصائص الطلاب.

ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال الطالب من مجموعة إلى مجموعة أخرى، تبعاً لاحتياجاته التعليمية. وعلى المعلم متابعة الطلاب من خلال الانتقال والتجول بين المجموعات، لتيسير عملية التعلم ومتابعة جميع الطلاب.

ويتم تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلاءم مع خصائص الطلاب، وعلى المعلم أن يهتم بتقييم الطلاب بشكل منفرد وفقاً لمستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم.

إن استراتيجية المجموعات المرنة من أفضل الاستراتيجيات التدريسية في اللغة العربية بفروعها وغيرها من المواد الدراسية الأخرى؛ لأنها تتميز في إنها تتيح فرصة كبيرة لمشاركة الطلاب في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار، وتوفر الفرص للتعارف عن قرب بين أعضاء الفصل جميعهم وتمنع التكتل بين الطلاب، ومن خلالها يستطيع الطلاب دراسة موضوع معين من وجهات نظر متعددة، وكذلك تتيح فرصة تعليم وتعلم الأقران مع تبادل الأدوار من موضوع لآخر. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٢٣)

ولقد ذكرت توملينسون أن الخبرة البارزة في هذا المجال هي التعليم المتمايز وهو في أبسط مستوياته هو (رجّ وإعادة تنظيم) ما يجري في غرفة الصف؛ لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار وللتعبير عما تعلموه، ويوفر التعليم المتمايز سبل مختلفة للتمكن من المحتوى ومعالجته وتكوين معنى للأفكار، وتطويرمنتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفاعلية. (كارول توملينسون،٢٠٠٥، ١)

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث الحالي من واقع وطبيعة الفصل الدراسي وما به من تنوع للطلاب، ومن دعوة التربويين والمختصين إلى ضرورة معالجة ضعف طلاب مراحل التعليم المتعددة في التذوق البلاغي، ومراعاة الفروق بين الطلاب ومفضلاتهم التعلمية.

١. الإحساس بالمشكلة:

في الوقت الذي اعتاد فيه معلمو اللغة العربية على تدريس البلاغة باستخدام أساليب وطرق معتادة، تعتمد على الحفظ والتلقين، وأصبحت البلاغة قواعد وأقسامًا وتفريعات لا تعرف للجمال طريقًا، ولا للتذوق سبيلًا؛ وأدى استخدام هذه الطريقة إلى ضعف الوصول بالبلاغة العربية إلى الغايات المرجوة منها –التذوق البلاغي– وأصبح المتعلم يقف أمامها موقف الشاكي في قيمتها الأدبية، وهذا ما أظهرته نتائج دراسات عدة تناولت تدريس البلاغة، ومن هذه الدراسات دراسة عبد الحميد عبدالله (٢٠٠١)، ودراسة مسعد حليبة (٢٠٠٢)، ودراسة محمد جاد (٢٠٠٣) ، حيث توصلت هذه الدراسات إلى ضعف تحصيل الطلاب للمفاهيم البلاغية. وانعكس ذلك على الغاية من دراسة علم البلاغة وهي ضعف مهارات التذوق لديهم.

كما توصلت دراسة أحمد عبد الرحيم (٢٠٠٥) ودراسة نجاح الظهار (٢٠٠٦)، دراسة سلوى بصل (٢٠٠٩)، ودراسة محمد الشاجع (٢٠٠٩)، ودراسة نادر أبو سكين (٢٠١٠)، ودراسة محمد الزيني (٢٠١٠)، ودراسة رشدي طعيمة وأحمد حسن حنوره (نقلاً عن صفاء الطيب ٢٠١٠ :٥) إلى انخفاض مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب، وعدم قدرتهم على بيان المزايا البلاغية في النص.

ومن خلال ما سبق لا توجد أية دراسة –على حد علم الباحث– استهدفت تقصي استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية مهارات التذوق البلاغي.

عزت معظم تلك المجموعة من البحوث والدراسات ضعف التذوق البلاغي لدى الطلاب إلى طرق التدريس المستخدمة في تدريس اللغة العربية، ودللت على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تدفع المتعلمين إلى تعلم طرق جديدة للتذوق البلاغي؛ تنمي قدرات المتعلمين التذوقية بالمراحل الدراسية المختلفة وهذا يمثل دافعاً ومبرراً لإجراء البحث الحالي.

ومما سبق يتضح أن جميع المؤتمرات والدراسات السابقة قد أكدت على أنه لا تزال حاجة للدراسات التي تُعنى بتنمية التذوق البلاغي بمهاراته المختلفة لدى الطلاب، بوصفها من النتائج التعليمية المهمة التي تساعد الطلاب على التكيف مع متطلبات العصر الحالي.

الدراسة الاستطلاعية:

أولًا: هدف الدراسة الاستطلاعية:

أجرى الباحث دراسة استطلاعية؛ لتعرف واقع تدريس البلاغة، ومستوى الطلاب في التذوق البلاغي.

ثانيًا: عينة الدراسة الاستطلاعية:

طبق الباحث اختبارًا لبعض مهارات التذوق البلاغي على مجموعة بلغت ثلاثين طالبًا وطالبةً بالصف الثاني الثانوي بمدرسة الغنيمي الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة قلين التعليمية مركز قلين، بمحافظة كفر الشيخ، في أيام: ٤, ٥, ٦ من شهر أكتوبر ٢٠٢١م.

ثالثاً: نتائج الدراسة الاستطلاعية:

صحَّح الباحث الاختبار، وكشفت النتائج عن حجم مبدئى للمشكلة كما يعرضها جدول (١) التالي:

جدول (٢) نتائج الدراسة الاستطلاعية في اختبار التذوق البلاغي لفن البديع.

م	المستوى	المتوسط	النسبة
١	الطباق والمقابلة	٤	٤٢ %
٢	السجع	٣.٥	٣٨ %
٣	الجناس	٢.٤	٤٠ %
٤	التورية	٢.١	٣٥ %
٥	الإيجاز والاطناب	١.٨	٣٠ %
٦	النسبة الكلية	٢.٧٦	٣٧ %

ويتضح من الجدولين (٢)، وجود ضعف في مهارات التذوق البلاغي، كما أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية، وهناك أسباب متعددة لهذا الضعف، فقد يرجع إلى طرق التدريس السائدة والمتبعة في المدارس؛ مما يؤكد الحاجة إلى توظيف استراتيجيات حديثة تفعّل مشاركة الطالب بإيجابية في الموقف التعليمي، فالطرق التقليدية التي تستخدم تعتمد على التلقين والإلقاء، ولا تحقق ما تسعى إليه التربية الحديثة من تزويد المتعلم بالمهارات والخبرات التي تمكنه من النجاح في تعلم فعال.

٢. تحديد المشكلة:

يمكن تحديد مشكلة هذا البحث فى: ضعف طلاب الصف الثاني الثانوي التذوق البلاغي، ويرجع ذلك لأسباب لعل أهمها قلة استخدام المعلمين لاستراتيجيات وأساليب تدريسية مناسبة، أو قلة مراعاة معظمهم لتباين واختلاف الفروق الفردية بين الطلاب، والذي يستوجب عليهم التنويع في الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، ومن ثم سعى هذا البحث للتصدى لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ- ما مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ب-ما مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات التذوق البلاغي؟

ج-كيف يمكن تطبيق استراتيجية المجموعات المرنة للتذوق البلاغي؟

د- ما أثر استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية مهارات التذوق البلاغي؟

فرضا البحث:

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضين التّاليين:

١)يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست علم البديع باستخدام استراتيجية المجموعات المرنة، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست العلم نفسه بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية.

٢)يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين التطبيق القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات التذوق البلاغي.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- **موضوعيًا:** أبواب علوم البلاغة (البديع) المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي؛ لأنها مناسبة لتطبيق استراتيجية المجموعات المرنة.

٢- مجاليًا:

أ- قياس بعض مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي في علوم البلاغة (البديع).

ب- استراتيجيات المجموعات المرنة: وذلك بوصفها أكثر الاستراتيجيات مناسبة مع المحتوى المعرفي لعلوم البلاغة (البيان، البديع، المعاني)، وإمكانية استخدام تلك الاستراتيجية مع باقي الموضوعات البلاغية.

٣- **بشريًا:** مجموعة طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الغنيمي الثانوية المشتركة حيث تمثل هذه الفئة قمة التعليم قبل الجامعي وحاجتهم لهذه الدراسة

في الصف الثالث الثانوي وإلى الإلمام بمهارات التذوق البلاغي التي ستظهر حاجة الطلاب إليها.

٤- **مكانية:** مدرسة الغنيمي الثانوية المشتركة- التابعة لإدارة قلين التعليمية بمحافظة كفر الشيخ.

٥- **زمانية:** تم تدريس البرنامج المقترح، في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

١- **الاستراتيجية: (Strateegy) .**

عرفها (أبو شعيرة، ٢٠٠٨) بأنها: مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المعلم أو يخطط لاتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستخدمًا الإمكانات المادية لمساعدة طلابه على على إتقان الأهداف المتوخاه. التي تمكن المعلم من تنويع التدريس وتحقيق الأهداف المجتمعية والتنمية الشاملة المتكاملة للطلاب جميعهم.

٢- استراتيجية المجموعات المرنة:

عرفها كل من (كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨): بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تمكن المعلم من تنويع التدريس وتحقيق الأهداف المجتمعية والتنمية الشاملة المتكاملة للطلاب جميعهم.

ويعرفها الباحث بأنه: استراتيجيات كل طالب في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم، وأيضاً في ضوء خصائص الطلاب.

ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال الطالب من مجموعة إلى مجموعة أخرى، تبعاً لاحتياجاته التعليمية.

٣- البلاغة: (Rhetorical)

المعنى اللغوي: بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغًا وبلغه تبليغًا وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وتبلغ بالشيء وصل إلى مراده. (ابن منظور، ٢٠٠٥، ١٤٣)

وتعرف إجرائيًا: هي العلم الذي يعنى بالبحث في القواعد والتنظيم الذي توجه الاتصال اللغوي ليأتي على نمط خاص يلائم أحوال المخاطبين ويؤثر فيهم كما يعنى بتنمية قدرة طلاب الصف الثاني الثانوي على التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم وعواطفهم بأسلوب أدبي رفيع، بالإضافة إلى تنمية قدرتهم على تذوق ونقد وتقويم الأعمال الأدبية المختلفة والمفاضلة بينها.

٤- التذوق البلاغيRhetorical Appreciation :

التذوق البلاغي:" نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي الوجداني مع النص المقروء أو المسموع". (محمد جاد, ٢٠٠٣:٢١٦)

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: " نشاط فكري إيجابي يقوم به الطلاب؛ استجابة للنص وما فيه من أغراض بلاغية، بعد تركيز انتباهها إليه، وتفاعلهم معه عقلياً ووجدانيًا، باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز على نحو يستطيع به إدراك قيمته البلاغية، وبين ما يحدثه من أثر بلاغي في نفس المتلقي مع القدرة على محاكاة هذه الأساليب والموازنة بينها، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار الذي وضع لهذا الغرض.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف المشكلة ودراستها، ومن ثمَّ الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين، واستخدم أيضًا المنهج التجريبي experimental القائم على تصميم المجموعتين (تجريبية، ضابطة)، حيث درست المجموعة التجريبية علوم البلاغة (البديع) باستخدام التعليم المتمايز، بينما درست المجموعة الضابطة العلوم نفسها بالطريقة المعتادة، وطبقت أدوات قياس

قبلي/ بعدي على طلاب المجموعتين ثم تم حساب الأثر بعد تطبيق تجربة البحث في مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي.

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات البحث الحالي في:

١- المتغير المستقل: استخدام استراتيجية المجموعات المرنة.

٢- المتغير التابع:

أ- مهارات التذوق البلاغي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي، والتحقق من صحة أو خطأ فرضية قام الباحث بالآتي:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد قائمة مبدئية لمهارات التذوق البلاغي، وعرضها على المحكمين والمختصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لضبطها ووضعها في صورتها النهائية، والتأكد من صدقها وثباتها.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: ما مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات التذوق البلاغي؟

أعد الباحث اختبار التذوق البلاغي المبدئي وعرضه على المحكمين لضبط صورته النهائية، والتأكد من صدقه وثباته، ثمَّ تطبيق القياس القبلي على المجموعتين بعد التأكد من تكافؤهما، وحساب متوسط الأداء وتحديد المستويات.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: كيف يمكن تطبيق استراتيجية المجموعات المرنة للتذوق البلاغي؟ تمَّ اتباع الخطوات التالية:

أ. الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بمتغيرات البحث.

ب. إعداد البرنامج المقترح القائم على استراتيجية المجموعات المرنة لتنمية مهارات التذوق والإبداع

واستخدام أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب في التدريس، وتوظيف الاستراتيجيات والطرائق والأنشطة التعليمية لتلائم التنوع والتمايز بين الطلاب.

رابعًا: للإجابة عن السؤال الرابع، ونصه: ما أثر استراتيجية المجموعات المرنة في تنمية مهارات التذوق البلاغي؟ تمَّ اتباع الخطوات التالية:

أ. تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، مع دراسة المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

ب. إجراء القياس البعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والقيام برصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.

ج. تقديم التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية يقترحها الباحث في ضوء ما مر به الباحث من مواقف وما دونه من ملاحظات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال:

أ. وصف مستويات الأداء الحالي لطلاب الصف الثاني الثانوي بما ينطبق بمهارات التذوق البلاغي.

ب. تفسير طبيعة العلاقة بين استراتيجية المجموعات المرنة وتنمية مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي.

ج. تنبؤ بإسهام المجموعات المرنة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المجموعة التجريبية من طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

١- توجيه اهتمام معلمي اللغة العربية وموجهيها إلى الاهتمام بالتذوق البلاغي وطرائق تعليمه.

٢- مساعدة المعلمين والموجهين في مجال تعليم اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في تدريس مادتهم وذلك لتحقيق النواتج التعليمية التي تسعى مواد اللغة العربية إلى تحقيقها.

٣- مساعدة الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية على إجراء دراسات حول استراتيجية المجموعات المرنة وتطبيقها على مواد أخرى من اللغة العربية.

٤- توجيه نظر مصممي ومطوري المناهج إلى استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في بناء مناهج اللغة العربية بمراحلها المختلفة.

٥- يقدم البحث قائمة بمهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي لعلوم البلاغة (البديع)، والتي يمكن أن تسهم في مساعدة معلمي اللغة العربية على تنمية تلك المهارات لدى طلابهم.

٦- تُعين معلمي اللغة العربية على كيفية إعداد دروس مادتهم وفق استراتيجية المجموعات المرنة؛ مما يسهم في تحقيق النواتج التعليمية المنشودة من تدريس اللغة العربية.

٧- تقديم نموذج جديد لكيفية تدريس البلاغة باستخدام استراتيجية المجموعات المرنة.

الخلفية النظرية للدراسة:

(١) التذوق البلاغي:

يتكون مفهوم التذوق البلاغي من كلمتين "التذوق" و"البلاغي"، أما كلمة التذوق فهي مصدر للفعل تذوق وحروفه الأصلية (ذ- و- ق) وكلمة "البلاغي"

منسوبة إلى "البلاغة" وقد سبق الحديث عنها، أما كلمة (تذوق) جاء في لسان العرب لابن منظور: "الذوق" مصدر ذاق الشيء يذوُقه ذَوقًا وذَوّاقًا ومذَاقًا، والمذاق طعم الشيء، ويقال: ذقت فلانًا أي خبرته وبرته. (أبو الفضل بن منظور، ٢٠١١، ٧١-٧٢).

وجاء في القاموس المحيط كلمة التذوق تحت مادة (ذ، و، ق) ذاقه ذوقًا وذواقًا ومذاقًا ومذاقةً. اختبر طعمه، وأذقته أنا ... وتذوقه: ذاقه مرة بعد مرة (مجد الدين الفيروز آبادى، ٢٠١١، ٧٩٧).

والتذوق يعني الحاسة التي نميز بها طعم الأشياء بواسطة الجهاز الحسي في الفم ومركزه اللسان، وفي الفن والأدب فإن الذوق حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس وانقباضها لدى النظر في أثر من آثار الفن والأدب (مجمع اللغة العربية، ٢٠١٢، ٢٤٨).

ويتضح مما سبق أن الذوق بمدلوله اللغوي حاسة تدرك بها الأطعمة والأشربة، بحيث إذا أُطلقت كلمة الذوق ومشتقاتها انصرف الذهن من فوره إلى الطعام والشراب وتذوق الإنسان لهما عن طريق الفم واللسان، فالكلمة ذات أصل مادي ككثير من الكلمات الأخرى، إلا أنه اتسع معناها بحيث لم تعد تقتصر على الطعام والشراب فقط، بل أصبحت أيضًا تطلق على ما يدركه الإنسان من خلال حواسه الأخرى، ثم ما يدركه بعقله ووجدانه.

وقد خلط بعض الباحثين بين التذوق الأدبي والتذوق البلاغي، وهذا ما دفع (محمد مجاور، ٢٠٠٣، ٢٧٣) إلى التفريق بينهما حيث يرى أنه إذا كان التذوق الأدبي يعني إدراك ما في الإنتاج الخلاق الذي يصور فيه الأديب مشاعره وأحاسيسه نحو ما يشاهده من مظاهر الطبيعية والتعبير عن المجتمع ومشكلاته في شكل من الجمال الفني والإبداع التعبيري وإدراك الرونق في

الأداء والجمال في الصياغة، فإن التذوق البلاغي هو إدراك القوانين والمعايير التي تحكم هذا الأدب والتي بها يحكم عليه حسنًا أو قبحًا، جمالاً أو رداءة.

كما خلصت دراسة (نور محمد، ٢٠١٣، ٩١) إلى أنه يمكن النظر إلى كل من التذوق الأدبي والتذوق البلاغي نظرة عموم وخصوص؛ حيث يشكل التذوق البلاغي أحد مراحل التذوق الأدبي والذي يحدد مدى قدرة الأديب وتوفيقه في اختيار الأسلوب البلاغي المانسب واللفظة المناسبة التي تتناسب مع المقام وتستدعيه حتى تكون قادرة على تأدية المعنى الذي يريد الأديب الوصول إليه في ذهن المتلقي، ويقاس ذلك بالقواعد والمعايير التي تقوم عليها البلاغة.

ويبين (عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي، ٢٠٠٥، ١٩٢) مفهوم التذوق البلاغي اصطلاحًا بأنه الحكم الذي يصدره القارئ على العمل الأدبي استجابة لنواحي الجمال في ذلك العمل من خلال تركيز انتباهه معه وتفاعله عقليًا ووجدانيًا واجتماعيًا على نحو يستطيع من خلاله الحكم عليه.

كما عرف (عبد العزيز عرفه، ٢٠٠٦، ٣-٤) التذوق البلاغي بأنه قدرة صاحب الطبع الأدبي والذكاء اللماح والقريحة النفاذة على بيان المزايا البلاغية التي تحدث في النظم بسبب الفروق والوجوه التي تكون بين كلام وكلام وشعر وشعر، فيقف على أسباب الجودة ليحتذيها وعلى أسباب الرداءة ليتجنبها في تأليفه ونقده.

ويرى (حسن شحاته، ٢٠٠٨، ٢٦ – ٢٧) أن التعريفات التي تناولت مفهوم التذوق البلاغي جاءت متشابهة، وقد تمحورت في ثلاث قضايا تتمثل في تزويد الطلبة بجانب معرفي جيد من خلال النص الأدبي، ومن ثم تمكينهم من التعبير عن حاجاتهم الذاتية بصورة أكثر جاذبية من خلال الجانب النفس حركي، ويسعى معلم اللغة العربية إلى تحقيق هذه الجوانب الثلاثة المعرفية، والوجدانية، والمهارية من خلال تناول فنون الأدب النثرية والشعرية المقترحة في مناهج اللغة العربية المقررة.

وأشار (محمد جاد، ٢٠١٠، ٢٣٩) إلى مفهوم التذوق البلاغي على أنه دقة إدراك الجمال وبيان الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وبيان مدى القدرة على استخدام الأساليب على حسب مواطن الكلام.

ويرى (جودت الركابي، ٢٠١٧، ١٨٣) أن التذوق البلاغي عبارة عن الملكة الموهوبة التي يستطيع المتعلم تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه وعيوبه.

ويستخلص الباحث مما سبق أن التذوق البلاغي هو عملية شاملة تهدف إلى التفاعل عقليًا ونفسيًا واجتماعيًا مع النص، وتقدير جماله وتقويمه، ولذلك فإن عملية تعلمه عملية شاملة تحتاج إلى تحقيق التفاعل والنمو في جوانب شخصية المتعلم كافة، كما أنها تحتاج إلى عملية التدريب والممارسة.

ويعرف الباحث التذوق البلاغي إجرائيًا بأنه نشاط فكري إيجابي يقوم به الطلاب؛ استجابة للنص وما فيه من أغراض بلاغية بعد تركيز انتباههم إليه، وتفاعلهم معه عقليًا ووجدانيًا باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز على نحو يستطيع به إدراك قيمته البلاغية، وبين ما يحدثه من أثر بلاغي في نفس المتلقي مع القدرة على محاكاة هذه الأساليب والموازنة بينها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني الثانوي في الاختبار الذي وضع لهذا الغرض.

وقد أفاد الباحث مما سبق في إعداد قائمة أولية بمهارات التذوق البلاغي اشتملت على (١٩) مهارة.

(٢) المجموعات المرنة والدراسات التي تناولتها:

تستند هذه الاستراتيجية على أساس مهم هو أن كل طالب في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم، وأيضاً في ضوء خصائص الطلاب.

ويسمح في هذه الإستراتيجية بانتقال الطالب من مجموعة إلى مجموعة أخرى، تبعاً لاحتياجاته التعليمية. وعلى المعلم متابعة الطلاب من خلال الانتقال والتجول بين المجموعات، لتيسير عملية التعلم ومتابعة جميع الطلاب، ويتم تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلاءم مع خصائص الطلاب، وعلى المعلم أن يهتم بتقييم الطلاب بشكل منفرد وفقاً لمستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم.

ويختلف أساس تشكيل المعلومات تبعًا للموقف التعليمي، فأحيانًا تكون المجموعة متجانسة القدرات والميول والاستعدادات، وأحياناً يكون أعضاء المجموعة مختلفين في ذلك وفي التجارب السابقة والمعلومات السابقة عن الموضوع المطروح، ويتيح المعلم أحياناً الفرصة للطلاب الذين يرغبون العمل فيها، أو يحددها بنفسه أحياناً أخرى، كما أن الطالب قد يعمل مع زميل واحد، ويعتمد نجاح استراتيجية المجموعات المرنة على وضوح المعلومات ودقتها التي يقدمها المعلم للطلاب قبل البدء في اعمل عند تشكيل المجموعات، ثم على ملاحظتهم أثناء العمل والتدخل للمساعدة إذا لزم الأمر، ومثل كل استراتيجيات تنويع التدريس تحتاج هذه الاستراتيجية إلى إدارة حاسمة من قبل المعلم ومشاركة الطلاب في تحمل مسؤولية النظام والالتزام بالقواعد المتفق عليها بالنسبة للسلوك داخل الصف. (راجي القبيلات، ٢٠٠٥، ١٤٣– ١٤٤)

إن استراتيجية المجموعات المرنة من أفضل الاستراتيجيات التدريسية في اللغة العربية بفروعها وغيرها من المواد الدراسية الأخرى؛ لأنها تتميز في إنها تتيح فرصة كبيرة لمشاركة الطلاب في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار، وتوفر الفرص للتعارف عن قرب بين أعضاء الفصل جميعهم وتمنع التكتل بين الطلاب، ومن خلالها يستطيع الطلاب دراسة موضوع معين من وجهات نظر متعددة، وكذلك تتيح فرصة تعليم وتعلم الأقران مع تبادل الأدوار من موضوع لآخر. (كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١٢٣)

فاستراتيجية المجموعات المرنة تعين الطالب على دراسة النص الأدبي دراسة جمالية، فيها تفهم لأفكاره، ومناقشة لمعانيه، وإدراك لمجازاته، حيث أولت الدراسة الحديثة الاستراتيجية التدريسية أهمية كبيرة وعدتها حجر الزاوية في العملية التدريسية لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى إلى تحقيقها، وإن أقوم الاستراتيجيات وأفضلها في تدريس اللغة العربية ما انتهجت أيسر السبل إلى التعليم والتعلم، وساعدت الطلاب على أن يدركوا وظيفة المعلومات اللغوية، وحاجتهم إليها وتأثيرها في حياتهم، وأسهمت في طاقاتهم الفكرية واستثارت نشاطاتهم ودفعتهم إلى بذل الجهد لتطبيقها على شكل أمثلة واستعمالات حياتية جديدة، فضلًا عن تناسبها هي والقدرات العقلية والميول المختلفة للطلاب. (فاضل عبد عون، ٢٠١٣، ٢٨-٢٩)

هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٣) إلى معرفة أثر استخدام المجموعات المرنة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الإبتدائي للمعلومات والاحتفاظ بها.

كما هدفت دراسة (محب الدين، ٢٠٢١) إلى التعرف على أثر استخدام المجموعات المرنة في التفكير (سريع- بطيء) وتعلم مهارة الطبطبة العالية والطبطبة المنخفضة بكرة السلة للطالبات.

ومن خلال ما سبق **يمكن استخلاص ما يلي:**

أ. استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية وفق استعدادات أو ميول التعلم الخاص بكل متعلم.

ب. توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات، تضم عددًا من مصادر التعلم مما يتيح للطلاب فرصًا لاختيار ما يرونه مناسبًا لتحقيق احتياجاتهم التعليمية المختلفة، ويتماشى مع اختلاف خصائصهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

إجراءات البحث:

أولًا: أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي أعد الباحث عددًا من الأدوات التي اشتملت على قائمة بمهارات التذوق البلاغي (١٩) مهارة، واختبار لقياس مدى امتلاك أفراد عينة البحث لمهارات التذوق البلاغي المعتمدة في البحث حيث اشتمل الاختبار على (١٩) سؤالًا، يقيس كل سؤال مهارة من مهارات التذوق البلاغي، كما قام الباحث أيضًا بإعداد دليل لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام المجموعات المرنة.

١. قائمة مهارات التذوق البلاغي المناسبة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

لتحقيق الهدف الرئيس من البحث الحالي، وهو تنمية مهارات التذوق البلاغي باستخدام المجموعات المرنة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ تم تحديد مجموعة من المهارات اللازمة للطلاب عينة البحث، وقد سارت عملية بناء القائمة وفقًا لعدد من الخطوات بدأت بتحديد الهدف من القائمة، وتحديد مصادر اشتقاقها، والتوصل إلى قائمة مبدئية للمهارات، ثم التأكد من سلامتها ومناسبتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وفيما يلي عرض لهذه الخطوات:

(أ) الهدف من القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى التوصل إلى مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي وتحديد مدى مناسبتها لطلاب هذه المرحلة، وترتيبها حسب الأهمية؛ تمهيدًا لتنميتها من خلال استراتيجية المجموعات المرنة.

(ب) خطوات بناء قائمة استبانة التذوق البلاغي:

قام الباحث بالإطلاع على العديد من المصادر فى إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

(ج)الصورة الأولية للاستبانة:

بنى الباحث قائمة مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في صورتها الأولية من (٢٨) مهارة، وبعد كتابة القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم (١٤) محكمًا من المتخصصين في اللغة العربية، وأساتذة المناهج وطرق التدريس بحيث يبدي المحكم رأيه في الاستبانة المعدة من حيث:

١. مدى مناسبة المهارات لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢. مدى وضوح المهارات، وسلامة صياغتها اللغوية.

٣. إضافة ما يراه المحكمون من حذف أو إضافة أو تعديل.

جدول (٣) قائمة مهارات التذوق البلاغي في صورتها النهائية

م	المهارة
١	يبين أثر الطباق في أداء المعنى داخل النص
٢	يستخلص الجمال في المقابلة داخل النص
٣	يوضح المناسبة بين الطباق والمعنى المراد
٤	يكشف العلاقة بين الطباق والمعنى المراد داخل النص
٥	يبين سر التعبير بالطباق والمقابلة بعينهما داخل النص
٦	يميز السجع في أشكال أدبية مختلفة
٧	يوازن بين السجع في الخطب والسجع في الرسائل داخل النص
٨	يوضح الغرض البلاغي من استخدام السجع القصير بدلًا من السجع الطويل في النص
٩	يستخلص المعنى البلاغي للنص من خلال الإيقاع السجعي
١٠	يقارن أثر الجناس التام والجناس الناقص في أداء المعنى
١١	يفسر القيمة البلاغية لورود الجناس موقع الفاصلة
١٢	يستخلص القيمة البلاغية من استخدام الجناس
١٣	يكشف الأثر البلاغي للسجع والجناس في جودة النص
١٤	يوضح القيمة المعنوية للتورية داخل النص
١٥	يوضح المعنى البلاغي من استخدام التورية في النص
١٦	يستنبط القيمة البلاغية من استخدام التورية
١٧	يقارن أثر الإيجاز والاطناب في أداء المعنى
١٨	يوضح القيمة البلاغية التي يكتسبها النص نتيجة تكرار البنية المفردة
١٩	يوضح المعنى البلاغي الذي يكتسبه النص نتيجة استعمال الإيجاز

٢. اختبار التذوق البلاغي لدى طلاب الفصل الثاني الثانوي (إعداد/ الباحث):

يعد اختبار التذوق البلاغي هو الأداة الرئيسة المستخدمة في البحث الحالي لقياس مهارات التذوق البلاغي المستهدف تنميتها لدى طلاب الفصل الثاني الثانوي، والتعرف على مدى فاعلية استخدام المجموعات المرنة في تنميتها، وقد مر إعداد وبناء اختبار التذوق البلاغي لدى طلاب الفصل الثاني الثانوي وفقًا لعدد من المراحل، وهي كما يلي:

(١) تحديد الهدف من الاختبار: يتلخص الهدف من هذا الاختبار في كونه أداة فاعلة تستخدم في قياس مستوى الطلاب في مهارات التذوق البلاغي المستهدف تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

(٢) مصادر إعداد الاختبار: لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى مجموعة متنوعة من المصادر، منها:

١. المراجع والكتب العربية والأجنبية والأدبيات التربوية المختلفة في مجال التذوق البلاغي.
٢. البحوث والدراسات السابقة التى تناولت مهارات التذوق البلاغي، مع مراعاة مناسبتها لطلاب الصف الثاني الثانوي.
٣. قائمة مهارات التذوق البلاغي التى تم إعدادها من قبل الباحث؛ وذلك للتأكد من وضع أسئلة تقيس كل المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.
٤. كتاب البلاغة المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.
٥. الاطلاع على نماذج أسئلة البلاغة للصف الثاني الثانوي في السنوات السابقة.

(٣) وصف الاختبار في صورته الأولية:

عقب الانتهاء من وضع الاختبار في صورته الأولية، عرض على مجموعة من المحكمين، من أجل التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار من النواحي الآتية:

١)دقة صياغة بنود الاختبار.

٢)ملاءمة الاختبار لمهارات التذوق البلاغي ودقة مطابقتها لمحتوي الاختبار.

٣)شمول أسئلة الاختبار لكل المهارات التي يتضمنها باب المحسنات البديعية من مقرر البلاغة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٤)صحة اللغة وملاءمتها لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٥)مدي دقة تعليمات الاختبار ووضوحها.

٦)مدى مناسبة زمن الاختبار للإجابة عنه.

٧)إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون.

وقد أبدى بعض المحكمين بعض الآراء والملاحظات، منها:

١)التعديل في صياغة بعض الأسئلة من حيث الشكل.

٢)توزيع الأسئلة على كافة المهارات بشكل متساوٍ.

٣)وضع رأس السؤال وتحديد المطلوب منه قبل كتابة النصوص.

٤)استبعاد بعض الأسئلة التي لا تقيس مهارات التذوق البلاغي وإنما تقيس التحصيل.

ولقد استفاد الباحث من آراء المحكمين، حيث تم تعديل بعض الأسئلة، وأصبحت أسئلة الاختبار في صورته النهائية (١٩) سؤالاً، وبذلك أصبح الاختبار قابلاً للتطبيق استطلاعيًا.

(٤) إعداد نموذج تصحيح الاختبار:

أعد الباحث ورقة الإجابة منفصلة عن كراسة الأسئلة، وطلب من الطلاب الإجابة عن الأسئلة وهي من نوع الأسئلة المقالية في المكان المخصص لذلك في ورقة الإجابة؛ حتى تصبح بذلك عملية التصحيح سريعة وسهلة ودقيقة.

(٥) تقدير درجات الاختبار:

حدَّد الباحث الدرجة الخاصة بكل سؤال من أسئلة اختبار مهارات التذوق البلاغي، فعندما يجيب عنه الطالب إجابة صحيحة علميًا بمقدار (٢) درجة، على حين حددت درجة السؤال المتروك أو السؤال الذي يجيب عنه الطالب إجابة غير صحيحة علميًا بمقدار (صفر) درجة، وفي ضوء ذلك يكون الحد الأدنى لدرجات الاختبار في صورته النهائية (صفر) درجة، وتكون النهاية العظمى لدرجات الاختبار (٣٨) درجة.

(٦) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الغنيمي الثانوية المشتركة التابعة لإدارة قلين التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، وتحددت الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية في النقاط التالية:

١- التأكد من وضوح الهدف من الاختبار في أذهان الطلاب، ووضوح تعليماته، ومدى فهمهم واستيعابهم لإجراءات تطبيقه.

٢- التأكد من مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى الطلاب، ومدى تقبلهم لها، ومدى كفايتها للمهارات المراد قياسها.

٣- تعديل بعض أسئلة الاختبار التي يبدي الطلاب صعوبة في فهمها، واختيار أسئلة بديلة وسهلة تمكنهم من الإجابة عنها.

٤- تحديد زمن الاختبار.

٥- حساب صدق الاختبار، وثباته.

٦- التأكد من مدى ملاءمة محتوى الاختبار لأفراد عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتدوين أية ملاحظات تظهر في أثناء التطبيق الاستطلاعي.

٧- تعرف أهم المشكلات والصعوبات التي قد تظهر في أثناء تطبيق الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية وإجراء التعديلات اللازمة والعمل على حل هذه المشكلات ومراعاتها عند إجراء البحث.

٨- تعرف مدى تأثير الاختبار المستخدم في البحث الحالي في متغيرات الدراسة الأساسية من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية.

واتضح للباحث من خلال التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يلي:

١. أن الزمن المخصص للاختبار هو (٧٥) دقيقة أي ساعة وربع.

٢. أن الاختبار يتمتع بقدر مناسب من حيث السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز.

٣. أن الاختبار يتسم بقدر مناسب من الصدق.

(أ) تحديد زمن الاختبار:

حسب الباحث زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن الذي أنهي فيه أول طالب الإجابة عن أسئلة الاختبار باستخدام ساعة إيقاف وكان قدره (٦٠) دقيقة وحساب الزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهي من الإجابة وكان قدره (٨٠) دقيقة، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول ٥ طلاب} + \text{الزمن الذي استغرقه آخر ٥ طلاب}}{٢}$$

وبهذا يصبح الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٧٠) دقيقة، وتم إضافة (٥) دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار ليصبح الزمن النهائي للإجابة عن اختبار مهارات التذوق الإبداعي (٧٥) دقيقة.

الكفاءة السيكومترية للاختبار

(أ) حساب صدق الاختبار:

يشير (عبد الرحمن عدس، ٢٠٠٢، ٣٩٦) أن "الاختبار الصادق يقيس ما وُضع لقياسه فاختبار الذكاء مثلاً يكون صادقًا إذا كان يقيس الذكاء فعلاً، مثله في ذلك كمثل الكيلو في قياس الأوزان والساعة في قياس الزمن، وأفضل طريقة للتحقق من صدق اختبار التذوق البلاغي الحالى هو ما يعرف بصدق المحكمين.

أولاً: صدق المحكمين:

لقياس صدق الاختبار عرض الباحث الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بلغ عددهم (١٤) محكمًا لاستطلاع رأيهم العلمي في مدي مناسبة الاختبار من حيث:

١) مدي دقة صياغة بنود الاختبار.
٢) مدي ملاءمة مهارات التذوق البلاغي ودقة مطابقتها لمحتوي الاختبار.
٣) مدي دقة الصياغة اللغوية.
٤) مدي ملاءمة عبارات الاختبار لطلاب الصف الثاني الثانوي.
٥) مدي صحة أسئلة الاختبار، وضوح تعليماته.
٦) مدى مناسبة زمن الاختبار للإجابة عنه.
٧) حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه يحتاج إلى ذلك من وجهة نظرهم.

وقد عرض الباحث الاختبار على المحكمين والإبقاء على المفردات التي لاقت نسبة اتفاق ما بين (٨٠-١٠٠%) كما فى المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) × ١٠٠

(حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، ١٩٩٤، ١٨٢)

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على أسئلة الاختبار كما فى الجدول التالي:

جدول (٧) نسب الاتفاق علي أسئلة الاختبار

رقم العبارة	المحكمون		نسبة الاتفاق %	رقم العبارة	المحكمون		نسبة الاتفاق %
	العدد	الموافقون			العدد	الموافقون	
١	١٤	١٤	١٠٠	١١	١٤	١٣	٩٢
٢	١٤	١٤	١٠٠	١٢	١٤	١٤	١٠٠
٣	١٤	١٢	٨٥	١٣	١٤	١٤	١٠٠
٤	١٤	١٤	١٠٠	١٤	١٤	١٣	٩٢
٥	١٤	١٣	٩٢	١٥	١٤	١٣	٩٢
٦	١٤	١٢	٨٥	١٦	١٤	١٢	٨٥
٧	١٤	١٢	٨٥	١٧	١٤	١٠	١٠٠
٨	١٤	١٤	١٠٠	١٨	١٤	١٢	٨٥
٩	١٤	١٣	٩٢	١٩	١٤	١٢	٨٥
١٠	١٤	١٣	٩٢				

ويتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق بين آراء المحكمين على عبارات الاختبار تتراوح بين ٨٥%، ١٠٠% وهي نسب مرتفعة تكفي للثقة في هذا الاختبار، ولذلك تم الإبقاء على جميع عبارات الاختبار.

ثانيًا: الصدق الذاتى:

وهو يمثل الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وقد وجد أن معامل ثبات الاختبار= ٠,٨١ بمعادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الصدق كما يلي:

معامل الصدق = $\sqrt{٠.٨١}$ = ٠.٩ وهو معامل صدق عالي

(ب) حساب ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق:

طريقة إعادة التطبيق:

قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة بمدرسة الغنيمي الثانوية المشتركة التابعة لإدارة قلين التعليمية بمحافظة كفر الشيخ وإعاده تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني قدره (١٥) يومًا، وذلك لحساب ثبات الاختبار عن طريق حساب الارتباط باستخدام معادلة (بيرسون) بين التطبيق الأول

والثاني، وبلغ معامل الثبات (٠,٨١)، **وهو معامل ثبات مرتفع ويمكن الوثوق بـــه ويدل على ثبات الاختبار.**

(٧) الصورة النهائية لإختبار التذوق البلاغي:

بعد الانتهاء من الخطوات السابق عرضها، أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على عينة البحث، ويتكون الاختبار في صورته النهائية من (١٩) سؤالاً مرتبة في سهولتها من السهل إلى الصعب.

ثانيًا: تطبيق الاستراتيجية المقترحة (المجموعات المرنة) في دليل المعلم لتـــدريس مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي (إعداد/ الباحث):

يساعد دليل المعلم في تحقيق أقصى فائدة من التعلم، وفى تحقيـــق أهـــداف الخطة الدراسية، أو البرنامج الموضوع في ضوئه، حيث يرجع إليـــه فـــي جميـــع مراحل التدريس للاستزادة والاستنارة، دون أن يفرض عليه أساليب تفيده، أو قوالب تحد من إبداعه. (أحمد اللقانى، ١٩٩٥، ٢٨٥).

ولقد قام الباحث بإعداد دليل المعلم؛ ليكون بمثابة موجه ومرشد للمعلم أثناء تنفيذ استراتيجية المجموعات المرنة، ومساعدته أيضًا في تدريس موضوعات وحدة (المحسنات البديعية) وفق الأهداف المرجو تحقيقها من تلك الدروس من أجل تنميـــة مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وقد راعى الباحث عند بناء الدليل ما يلي:

١. خبرة الباحث حيث يعمل معلم في تدريس المادة منذ عشر سنوات.
٢. الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في هذا المجال.
٣. الاطلاع على محتوى وحدة (المحسنات البديعية).

وقد تضمن دليل المعلم على ما يلي:

أ) مقدمة الدليل:

هدفت مقدمة الدليل إلى تبصير المعلم باستراتيجية المجموعات المرنة التي يمكن تطبيقها في دراسة باب المحسنات البديعية بمقرر البلاغة للصف الثاني الثانوي.

ب) أهداف الدليل:

هدف هذا الدليل إلى تبصير المعلم باستراتيجية المجموعات المرنة ودورها في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثانوي.

ج) مصادر بناء الدليل:

١. استند الباحث إلى مجموعة من المصادر لبناء دليل المعلم، ومن هذه المصادر ما يلي:

٢. الدراسات والبحوث السابقة بمتغيرات البحث مثل: (المجموعات المرنة، التذوق البلاغي).

٣. الدراسات التي استهدفت قياس فاعلية استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في التعليم.

٤. كتاب اللغة العربية ومحتوى مقرر البلاغة المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي.

د) مكونات الدليل:

تكون الدليل من العناصر التالية:

١. التعريف بالمجموعات المرنة.

٢. أسس بناء الاستراتيجية المقترحة.

٣. الخطوات الإجرائية لتنفيذ الدروس المختارة بالمجموعات المرنة.

كما روعي عند إعداد الدليل ما يلي:

١. التدرج فى طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست علم البديع باستخدام استراتيجية المجموعات المرنة، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست العلم نفسه بالطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التذوق البلاغي.

وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدم الباحث اختبار "ت" (t- test) للعينات غير المرتبطة؛ وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدي لاختبار التذوق البلاغي، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (١)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي اختبار التذوق البلاغي (ن= ٥٠)

المتغير	المجموعات	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر η2
التذوق البلاغي	تجريبية	٢٥	٣١,٢٦١	٦,٩٢١١	٤٨	١٦,٧٩١٩	٠,٠١	٠,٨٥ كبير جدًا
	ضابطة	٢٥	٥,٤٤٠١	٣,٣٥٠١				

يتضح من الجدول (١) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) علي اختبار التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، كما وجد أن حجم الأثر (٠,٨٥) وهو كبير مما يدل على أن الأثر يرجع الى المعالجة التدريسية، ويتضح من ذلك قبول الفرض الموجه، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه الإطار النظري من أن لاستراتيجية المجموعات المرنة

أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وأثر فعال في تدريس المواد الدراسية بصفة عامة، وفي تعليم مهارات اللغة العربية متمثل في كونها تؤثر في انتباه الطلاب في حصة البلاغة بشكل خاص.

ويوضح الشكل التالى التمثيل البيانى لقيم متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التذوق البلاغي.

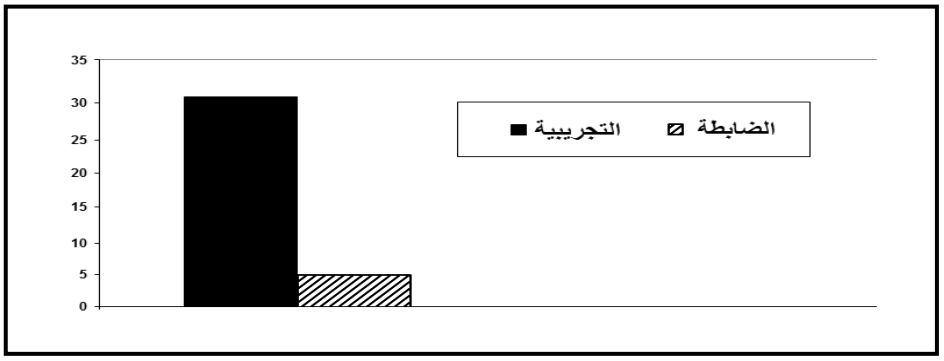

شكل (١)

التمثيل البياني لمتوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار التذوق البلاغي

يتضح من الشكل (١) أن متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار التذوق البلاغي أكبر من متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكد عليه الإطار النظري، حيث أشار إلى فاعلية استخدام استراتيجية المجموعات المرنة في العملية التعليمية بشكل عام، وفي تدريس مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية خاصة، ويرجع ذلك لكونها من الطرق التدريسية المحببة والمشوقة للطلاب.

وبذلك يتم قبول الفرض الموجه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست علم البديع باستخدام استراتيجية المجموعات المرنة، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست

العلم نفسه بالطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التذوق البلاغي.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي في اختبار التذوق البلاغي".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدى لدى طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التذوق البلاغي، وقد تم استخدام اختبار "ت" (t- test) للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدى لنفس أفراد المجموعة ترجع لاستخدام استراتيجية المجموعات المرنة، ويتضح ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

علي اختبار التذوق البلاغي (ن= ٢٥)

المتغير	القياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر η2
التذوق البلاغي	قبلي	٢٥	١٠,٣١٤	٢,٤٣٧١	٢٤	١٤,٢٧٣٦	٠,٠١	٠,٨٩ كبير جدًا
	بعدي	٢٥	٣١,٢٦١	٦,٩٢١١				

يتضح من الجدول (٢) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية علي اختبار التذوق البلاغي لصالح القياس البعدي، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠,٠١) نتيجة لاستخدام استراتيجية المجموعات المرنة ، ووجد ان حجم الأثر (٠,٨٩) وهو كبير مما يدل على أن الأثر يرجع الى المعالجة التدريسية، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

ويوضح الشكل التالى التمثيل البيانى لقيم متوسطي درجات القياسين (القبلي، البعدي) على اختبار التذوق البلاغي.

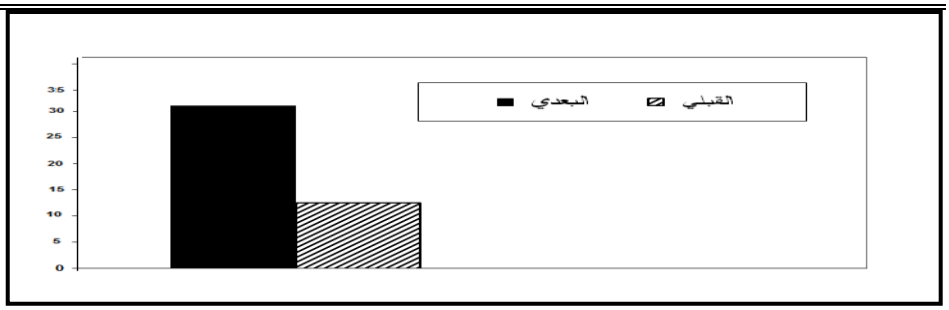

شكل (٢) التمثيل البياني لمتوسطي رتب درجات القياسين (القبلي، البعدي) للمجموعة التجريبية على اختبار التذوق البلاغي

يتضح من الشكل (٤) أن متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التذوق البلاغي في القياس البعدي أكبر من نظيره في القياس القبلي.

وبذلك يتم قبول الفرض الموجه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي في اختبار التذوق البلاغي".

توصيات البحث:

توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات فى هذا المجال تتمثل في النقاط التالية:

١. ضرورة الانتفاع بالأبحاث الحديث في مجال تدريس اللغة العربية بصفة عامة، وطرق تدريس البلاغة بصفة خاصة؛ للاستفادة منها في تحقيق أقصى حد من الأهداف المرجوة من دراسة البلاغة.
٢. تطوير المحتوى المعرفي لكتب اللغة العربية في جميع مراحل التعليم وخاصة المرحلة الثانوية؛ بما يكفل تنمية مهارات التذوق البلاغي بكل مستوياتها.
٣. ضرورة إعداد برامج تدريبية لتعريف معلمي اللغة العربية بمهارات التذوق البلاغي، وتدريبهم على الأساليب التدريسية التي لها دور في تنميتها لدى الطلاب؛ سواء أكان في أثناء إعدادهم أو تدريبهم.

٤. تدريب طلاب المرحلة الثانوية على استراتيجية المجموعات المرنة.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، وما تقدم به الباحث من توصيات، فإنه يقترح القيام ببعض الدراسات والبحوث التي تعد بمثابة استكمالاً لهذا البحث، ومن هذه الدراسات المقترحة ما يلي:

١. إجراء دراسات تتناول استخدام المجموعات المرنة في تنمية مهارات أخرى كمهارة التعبير الكتابي الإبداعي، ومهارة الاستماع، ومهارة القراءة الجهرية، ومهارة القراءة الإبداعية، والحس اللغوي، ومهارات الفهم القرائي، مهارات التذوق الأدبي، ومهارات الإنتاج اللغوي وغيرهم في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.
٢. دراسة مقارنة بين استخدام المجموعات المرنة واستراتيجيات أخرى في تدريس البلاغة وأثرها على تنمية مهارات التذوق البلاغي.
٣. إجراء دراسة تقويمية لكتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التذوق البلاغي.
٤. إجراء دراسة تشخيصية عن صعوبات تعلم مهارات التذوق البلاغي لطلاب المرحلة الثانوية وعلاجها.

قائمة المراجع

أحمد الشايب (٢٠٠٤): أصول النقد الأدبي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

أحمد بن عثمان البوريني (٢٠١١): استقصاء خبرات المعلمين واتجاهاتهم نحو تطبيق أساليب التدريس المتمايز بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، الجامعة البريطانية، دبي، العدد الثاني والأربعون، ص ص ٨٨ – ١١١.

أحمد بن فارس زكريا أبو الحسين (٢٠٠٨): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (٢٠١٠): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.

أحمد زكي بدوي (٢٠٠١): معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي

أحمد مطلوب (٢٠٠٧): معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، بيروت: مكتبة النفائس.

أريج نافذ محمود (٢٠١٧): أثر توظيف التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أسماء الشافعي أحمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج مُعد وفقًا نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسوان.

أمجد محمد الراعي (٢٠١٤): فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أمل حسن عبد الهادي الدربي (٢٠١١): أثر برنامج مقترح يوظف الاعجاز البلاغي في تنمية التحصيل والتفكير الناقد بعلم البيان لطلبة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، غزة، المجلد الأول، العدد الثاني والعشرون، ص ص ٢٢- ٦٦.

أمة الرزاق الحوري (٢٠٠٨): مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع والأربعون، ص ص ١- ٣٤.

إيتهاج أحمد محمد جبريل (٢٠١٤): فاعلية استخدام اسلوب النمذجة الحاسوب لتديس مادة البلاغة لطالبات المرحلة الثانوية: دراسة تطبيقة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

--------- (٢٠١١): تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

إسماعيل محمد أحمد الغمري (٢٠١٨): فاعلية بيئة تعليمية فائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

إياد إبراهيم خليل عبد الجواد (٢٠١٤): فاعلية توظيف الأمثال الشعبية في التحصيل الفوري والمؤجل في البلاغة بالمرحلة الثانوية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، غزة، المجلد الثاني، العدد الثالث والثلاثون، ص ص ٢٤١ – ٢٧٣.

إيمان أمبارك عبد الله الغامدي (٢٠١٢): تأثير نموذج معجم إلكتروني مقترح للإعجاز اللغوي في تنمية مهارات الإعراب والتذوق البلاغي لدى طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.

إيمان صالح علي أبو شمالة (٢٠١٧): فاعلية برنامج محوسب قائم على النظرية البنائية لعلاج صعوبات تعلم البلاغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بشرى خميس محمد (٢٠١٣): أثر استخدام المجموعات المرنة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في تحصيل مادة العلوم واحتفاظهن بها، مجلة أبحاث كلية التربية، المجلد(١٣)، العدد(١)، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.

توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (٢٠١٠): الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، الطبعة الثالثة، بيروت: دار الجيل.

جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٨): طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي: بين النظرية والتطبيق، العين: دار الكتاب الجامعي.

جودت الركابي (٢٠١٧): طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الحادية عشر، بيروت: دار الفكر المعاصر.

حاتم محمد مرسي (٢٠١٥): فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، يناير، ص ص ٢١٩ – ٢٥٦.

حسن الفاتح الحسين (٢٠١٠): أثر استخدام التعليم المبرمج في تدريس البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية لوحدة طابت الإدارية من وجهة نظر معلمي البلاغة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان، السودان.

حسن بن إبراهيم بن حسن الجليدي (٢٠٠٩): فاعلية أحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حسن جعفر الخليفة (٢٠١٢): فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، الطبعة الرابعة، الرياض: مكتبة الرشيد.

حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤): أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الطبعة الثانية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

-------- (٢٠٠٨): واقع تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

--------(٢٠٠٩): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسين محمد عبد الباسط (٢٠١١): استراتيجيات التدريس الحديثة "التعليم المتمايز"، عمان: دار الفكر.

حمدي عبد العزيز الصباغ (٢٠١٠): تنويع التدريس في فصول محو الأمية "استراتيجات مقترحة"، المؤتمر السنوى الثامن بعنوان "المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي الواقع والرؤي المستقبلية"، المنعقد بمركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، أبريل، ص ص ٣٩١ – ٤٢٠.

خليل عبد الرحمن المعايطة، محمد عبد السلام البواليز (٢٠١٤): الموهبة والتفوق، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

خير سليمان شواهين (٢٠١٤): التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية، الأردن: عالم الكتب الحديث.

ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠١١): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

راجي القبيلات (٢٠٠٥): أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٦): دليل منهج اللغة العربية، القاهرة: مركز تطوير المناهج.

----------، --------- (٢٠٠٧): تدريس العربية فى التعليم العام: نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربى للطباعة والنشر.

رعد مهدي رزوقي، وفاء عبد الهادي نجم (٢٠١٦): تدريس العلوم واستراتيجياته، الجزء الثالث، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

زيد الهويدي (٢٠٠٩): الإبداع: ماهيته، اكتشافه، تنميته، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

سالم الطائي:" البلاغة وأساليب تدريسها"
Available at http//www.ta5 atub.com/montada s80/topic-t884.htm (Retreieved on :15/8/2010)

سعيد عبد العزيز (٢٠١١): تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سلوى عثمان مصطفى (٢٠١٠): استخدام تنويع استراتيجيات التدريس في مجال الأشغال الفنية لتنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو التعلم والمشروعات الصغيرة لدى تلميذات مدرسة الفصل متعدد المستويات، دراسات في المناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، العدد (١٥٨)، ص ص ١٩٨ – ٢٥٣.

سهير خضر خضر قرقر (٢٠١٦): فاعلية نموذج إديلسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأثرها على مهارات التذوق البلاغي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

شفيع محمد السيد (٢٠٠٦): البحث البلاغي عند العرب تأصيل وتقييم، القاهرة: دار غريب للطباعة للنشر والتوزيع.

صفاء محمد علي (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الثامن والأربعون، الجزء الثاني، ص ص ١١٨ – ١٤٢.

صفوت توفيق هنداوي حرحش (٢٠١٧): وحدة بلاغية مقترحة في ضوء المدخل الأسلوبي لتنمية مهارات التذوق البلاغي والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٢٢)، مايو، ص ص ١٦– ٦٥.

عائشة حسين فريد (٢٠١٢): منهج البحث البلاغي، القاهرة: دار قباء.

عابد توفيق الهاشمي (٢٠١١): الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، بيروت: دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (٢٠١٠): البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها، سوريا، دمشق: دار القلم.

عبد الرحمن عبد على الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي (٢٠٠٥): تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

----------، طه علي حسين الدليمي (٢٠١٤): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، الطبعة الثانية، عمان: دار الشروق.

عبد العزيز عبد المعطي عرفه (٢٠٠٦): قضية الإعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية، القاهرة: عالم الكتب الطباعة والنشر والتوزيع.

عبد العزيز عتيق (٢٠٠٥): علم البيان، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الآفاق العربي.

عبد العليم إبراهيم (٢٠١٢): البلاغة والتحليل الأدبي، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٦): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

عبد الفتاح علي عفيفي (٢٠٠٧): الذوق الأدبي أطواره، نقاده، مجالاته، ومقاييسه، القاهرة: مطبعة الأمانة.

عبد القادر حسين (٢٠٠٦): فن البلاغة، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

عبد المتعال الصعيدي (٢٠٠٨): البلاغة العالية علم المعاني، القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع

علي أحمد مدكور (٢٠١٠): طرق تدريس اللغة العربية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فاضل ناهي عبد عون (٢٠١١): دروس في البلاغة التعليمية، سوريا، دمشق: دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع.

فاطمة محمد عبد الرحمن المطاوعة، بدرية سعيد إبراهيم الملا (٢٠٠٠): معوقات تعليم مهارات التذوق البلاغي في المرحلة الثانوية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد الرابع عشر، ص ص ٩٧- ١٤٤.

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٢٠٠٣): لسان العرب، الطبعة السابعة، الجزء الثاني، بيروت: مركز الشرق الأوسط للطباعة.

فاضل عبد عون (٢٠١٣): طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كوثر حسين كوجك وآخرون (٢٠٠٨): دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم، مكتب اليونسكو، بيروت.

محمد زكي العشماوي (٢٠٠٧): قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو هلال العسكري حسن عبد الله (٢٠٠٥): الكتابة والشعر، تحقيق: على محمد البخاري، محمد أبو القصص إبراهيم، الطبعة الثالثة، بيروت: المكتبة العصرية.

أم هاشم محمد العمدة (٢٠١٠): ثقافة الطفل والتذوق الأدبي، المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الزهراء.

Huebner, T. A (2010): What Research Says About Differentiated Learning, Educational Leadership, 67 (5), February, Pp. 79 – 84.

Torrance, Paul (2008): The Search For Satori and Creativity, Creative Synergetic Associated, Ltd, New York.